ثوران بركان «هايلي جُبّي» في إثيوبيا.. وسحابة رماد وغازات تعبر نحو اليمن وعُمان

24 نوفمبر، 2025

رصدت مراكز إنذار الطيران وصور الأقمار الصناعية، يوم الأحد 23 نوفمبر 2025، ثورانًا انفجاريًا لبركان هايلي جُبّي في إقليم عفر شمال شرقي إثيوبيا، في أول نشاطٍ موثّق في سجلات هذا البركان. ووفق نشرات مركز تولوز لسحب الرماد البركاني (VAAC)، بدأ الحدث عند 08:30 ت.ع.م وارتفع عمود الرماد إلى مستويات تعادل نحو 10–14

كلم (حتى FL450)، قبل أن تدفعه الرياح العليا شرقًا فوق البحر الأحمر باتجاه أجواء اليمن وسلطنة عُمان. وتُظهر قاعدة بيانات «المسح البركاني العالمي» أن هايلي جُبّي لم تُسجَّل له ثورات خلال الهولوسين، ما يُضفي على الحدث دلالة علمية استثنائية.

وأفاد خبراء، من بينهم البرفسور سايمون كارن، برصد انبعاث كبير لثاني أكسيد الكبريت (SO_2) عبر صور الأقمار الصناعية، في حين أكدّت نشرات VAAC أن سحابة الرماد والـSO_2 شوهدت في الطبقات العليا فوق اليمن وعُمان أثناء تحرّكها شرقًا. وفي السياق ذاته، ذكر أستاذ المناخ الدكتور عبدالله المسند أن السحابة دخلت أجواء غرب اليمن عند الساعة 02:00 ظهرًا أمس، ثم بلغت غرب عُمان بعيد منتصف الليل، قبل أن يعاين الهباء البركاني طبقات الجو العليا فوق محافظة الوسطى. ويُعد SO_2 غازًا مُهيِّجًا للعين والجهاز التنفسي عند ارتفاع تركيزه، وقد يسهم عند تفاعله مع بخار الماء في تكوُّن أمطار حمضية؛ لذا تُوصي الجهات المختصة الفئات الحسّاسة—ولا سيما مرضى الربو—بمتابعة الإرشادات الرسمية وتجنّب التعرض غير الضروري للهواء الطلق عند الإحساس بروائح نفّاذة أو تهيّج.